

## شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتلقين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاننا نواصل في هذه الليلة المسيرة بالقاء ما تيسر من - 00:00:19

الدروس بيتدى هذا اللقاء بتفسير او بما يتيسر من تفسير قل اعوذ برب الناس يقول الله تبارك وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس اعوذ بمعنى - 00:00:39

ايش لماذا ايش بمعنى اعتصم بك يا رب برب الناس اي خالقهم الا الله عز وجل ما قال الله تعالى ان ربك هو الخالق الاعلیم. هو لا غیب هو الخالق العلیم. وقال تعالى هل من خالق غير الله؟ يرزقكم من السماوات والارض - 00:01:03

فهو خالق الخلق هو ايضا مالك الخلق ولهذا قال ملك الناس فهو الماء فهو الملك الذي له السلطة الكاملة لا احد يعترض على حكمه ولا على سلطانه ولا على تدبيره جل وعلا - 00:01:38

ملك الله الناس اي معبد الناس اي الذي يجب ان يعبد وهل الناس كلهم يعبدونه اجيبوا لا لكن يجب ان يكون الناس كلهم يعبدونه لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لم يخلقهم عبشا ولم يخلقهم ليتنعموا في الدنيا وياكلوا ايش - 00:01:58

ثم لا عبادة ما خلقهم الا لعبادتهم. وعلى هذا فقوله الله الناس اي معبد الناس يعني انه يجب ان يكون مع نعبدهم كما انه هو ربهم عز وجل ولهذا اقام الله الحجة على المشركين - 00:02:29

فالمسركون يقررون بان الله هو الرب الخالق لكن لا يوقنون بانه وحده الله ويقولون في الرسول صلى الله عليه وسلم اجعل الاله الله واحدا ينكرون اجعل الاله الها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:02:53

ولكن يا اخواني ما هو الشيء العجائب؟ ان تجعل الایات متعددة مع ان الرب واحد او ان تجعل الاله الله واحد لان الرب واحد ايهمما لا الاول الاول ان يجعل المعبد متعددا مع ان الخالق واحد - 00:03:17

وهذا هو عقيدة المشركين الذين جاهدتهم النبي صلى الله عليه وسلم واستحل دمائهم واموالهم ونسائهم وذرilletهم ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن ايش الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله - 00:03:40

امن يبدأ الخلق ثم نعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ومن يدير الامر. فسيقولون الله اذا كنتم تقرئون بهذا فلماذا تجعلون معهم الله اخرى ولهذا اعقب قوله رب الناس ملك الناس اعقبها بقوله الله الناس يعني كما انه ربهم وملوكهم يجب ان يكون - 00:04:05

هو معبدهم الله الناس اي الذي يجب ان يعبد جميع الناس كما انه خالق جميع الناس. وكما انه مالك جميع الناس من شر الوسوس اعوذ بالله من شر - 00:04:31

الوسوس الخناس الذي يوسر في صدور الناس الوسوس يعني اذا الوسوسه العظيمة الكبيرة الدائمة الخناس الذي يخنس عند ذكر الله ويرجع ويتحقق ولهذا ما طرد الشيطان الموسوس بشيء اعظم من - 00:04:50

منين من ذكر الله عز وجل والتعود به ولهذا قال الخناس الذي يخنس ويتراجع عند ذكر الله ولهذا كان الشيطان اذا قام المؤذن يؤذن هرب كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

لانه لا يتفق مع ذكر الله فليخنس ويهرب الذي يوسر في صدور الناس يعني يلقي فيها الوسوس والشكوك والقلق والتردد وللوسوس مواضع اسمع اولا عند الوضوء يحدث الوسوس عند الوضوء - 00:05:40

فيقول الانسان هل نويت او ما نويت هل تمضمضت او لا هل غسلت يدي او واحدة منهم وهكذا هذا وسوسه وتجده يتعدد

وربما يتوضأ عشر مرات وقلبه لم يطمئن بوضوءه - 00:06:10

طيب في الصلاة يكون وسوس او لا اجب يا رب يكون وسوس عند النية يقول هل نويت او ما نويت وسوس عند التكبيرة يقول هل كبرت الاحرام ام لم اكبر - 00:06:32

وسوس في الركوع اذا سجد قال والله ها هل ركعت او لا وهذا كثير والشكوى منه كثيرة يكون في الصيام او لا يكون يكون في الصيام يقوم الانسان ويتسحر ويطلع الفجر فيصلي - 00:06:51

ثم يقول ما ادري هل نويت او لا سبحان الله كيف لماذا قدمت السحور واكلته؟ لا ييش ها لاجل الصيام كيف تشك بها لكن الشيطان يأتي ويقول الانسان ما نويت او ما نويت ان الصوم فرض او ما اشبه ذلك - 00:07:17

يكون في الحج في الطواف في السعي بالرمي يرمي الجمرات سبع مرات سبع حصيات اذا انصرف قال له الشيطان هل رميت سبع او سبعة يوسم من اجل ان يفتق حياته - 00:07:41

يكون الوسوس في الزوجة للزوجة يأتي الشيطان للرجل ويقول زوجتك تغازل الناس وهي من اظهر النساء فيلقي في قلبي الشكوى حتى يطلقها وهذا واقع لست اقول هذا فرضا بل اقوله اخبارا عن الواقع - 00:08:06

ويأتي الانسان الشيطان يأتي الانسان الشيطان فيقول طلقت زوجك طلقت زوجتك طلقت زوجك ويحرجه فيقع في القلق وفي شك وربما اذا ارتكمت القضية في صدره ربما يقول استريح من هذه الوسوس واطلق فيقول طلقت - 00:08:41

زوجته افهمت ربما يبقى هذا اذا وسوس له في الطلاق نقول اتق الله يا اخي الاصل بقاء النكاح وان الزوجة زوجتك اذا قال انه طلاق بناء على هذا الظنك والظيق من الوسوس نقول لا طلاق عليك - 00:09:16

لا طلاق عليه ليش لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا طلاق في اغلاق يعني الطلاق اللي يكون الانسان مضيق عليه ليس عليه طلاق وهذا الموسوس - 00:09:41

ضيق عليه الشيطان والج عليه انه طلاق زوجته فقال انا اريد ان استريح من هذا القلق زوجتي طالب نقول لا طلاق عليك طيب مرة ثانية قال تطلق او لا اجيبيوا يا جماعة - 00:10:06

لا تطلب ثلاثة رابعة مهما كانت لانه عن اغلاق وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا طلاق في اغلاقه جاءت الشيطان الانسان فيوسم له في امر اعظم - 00:10:24

يوسم له فيما يتعلق بالرسول عليه الصلاة والسلام فماذا نقول له نقول هذا الوسوس الذي يقع في قلبك لا اثر له والحمد لله ولا يضرك يأتيه الشيطان فيوسم له في ما هو اعظم. في حق الخالق عز وجل - 00:10:46

نقول له هذا لا يظر ولكن يقول انه في قلق عظيم وان حياته كدر وانها تعب وعنة فما هو الدواء الدواء شيئا ان يستعيذ بالله وان ينتهي ويعرض عن ذلك - 00:11:14

ان يستعيذ بالله وينتهي ويعرض عن ذلك يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا يفكر في هذا ابدا وحينئذ يزول عنه يأتيه الشيطان فيوسم له انه احدث وهو متوضي - 00:11:40

فيتردد ماذا نقول له نقول لا شيء عليه. وضوعك تام وصل بعض الناس يلجه الشيطان الى ان يحدث وهو لا يريد الحدث فيذهب يفعل ناقضا من نواقص الوضوء من اجل ان يستريح من هذا الضيق بالموسوس - 00:12:01

وكل هذا من الشيطان الذي امرنا ان نستعيذ بالله منه قال رجل لاحد العلماء انه تصيبه الجنابة ويذهب الى النهر فينغمض في من اجل الغسل ثم يخرج فيقول انه لم يرتفع حدثه - 00:12:30

ولم تزل جنابة فقال له العالم ارى الا تصلني ارى الا تصلني قال ولما قال لانك مجنون وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يوفي - 00:13:07

كيف تدخل النهر فينغمض في وانت انت من بيتك وتريد ان تغسل عن الجنابة ثم تقول هل نويت او ما نويت او هل ارتفع جنابتي او لم ترتفع ما هذا الا جنون - 00:13:30

ولذلك اسأل الله ان يعافيني وياكم من الوسواس اذا اصابكم الوسواس لا تلتفتوا اليه واستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وقولها الذي يوسم في صدور الناس من الجنة والناس هذا الموسوس اما ان يكون من الجنة يعني الجن والمراد الشياطين -

00:13:49

او من الناس لان بعض الناس يسلط عليه ملحد من الملاحدة ويشككه في دينه فيحصل له الوسواس هاتان الصورتان استعملهما يا اخي كل ليلة مع اية الكرسي ما الایتين الاخيرتين في سورة البقرة -

00:14:14

مع قل هو الله احد يحصل لك خير كثير ولا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وما اصاب بعذ الناس الان وكثير في الناس من الضيق والقلق -

00:14:43

والمرظ النفسي الا بسبب الاعراط عن الاوراد الشرعية ولو ان الانسان استعمل الاوراد الشرعية صباحا ومساء لانشرح صدره وزال عنه هذا الوسواس والى هنا ينتهي الكلام على سورة الناس فلنرجع الى الدرس -

00:15:02

الاصل وهو قراءة عمدة الاحكام -

00:15:30